الى الشام . أذكر مدرسةً في ضواحي سمرقندَ ، وامرأةً
تقطف التَمْرَ من كلماتي وتسقط في النهر
– هل يقتلون الخيولْ ؟
– والبخارَ الذي يتسلّل من دمنا في اتجاه الصدى
– هل تموتُ كثيراً ؟
– وأحيا كثيراً ، وأُمسكُ ظلّي كتفّاحة ناضجةْ
ويلتفّ حولي الطريق الطويلْ
كمشنقة من ندى
وأوقنُ . يا صاحبي . أننا لاحقان بقيصرَ .. صحراءُ صحراءُ

غنّ انتشاري على جَسد الأرض كالفُطْر . إنّ الغجرْ
يكرهون الزراعةَ .
لكنهم يزرعون الخيول على وَتَرَيْنْ
ولا يملأون التوابيتَ قمحاً كمصرَ القديمةْ .
ولا يرحلون الى الأندلسْ
فرادى :
وغنّ الحقولَ التي تركض الشمس والقلب فيها ولا يتعبان...وصحراءُ

صحراءُ ! من ألف عام أتيتُ الى الضوء
هُمْ فتحوا بابَ زنزانتي فسقطتُ على الضوء